

Distr.: General  
2 July 2002  
Arabic  
Original: English

## الجمعية العامة



الدورة السابعة والخمسون

البند ٢١ من القائمة الأولى\*

تعزيز تنسيق المساعدة الإنسانية والمساعدة الغوثية التي تقدمها الأمم المتحدة في حالات الكوارث، بما في ذلك المساعدة الاقتصادية الخاصة: تقديم المساعدة الاقتصادية الخاصة إلى فرادى البلدان والمناطق

تقديم المساعدة الإنسانية إلى جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية

تقرير الأمين العام

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٣	٢-١	..... مقدمة - أولاً
٣	١٣-٣	..... استعراض التطورات الرئيسية على الصعيد الإنساني - ثانياً
٥	١٧-١٤	..... استعراض التطورات الاجتماعية - الاقتصادية - ثالثاً
٦	٢١-١٨	..... استعراض التطورات في مجال حقوق الإنسان - رابعاً
٧	٦٣-٢٢	..... استعراض التطورات في مجال حقوق الإنسان - خامساً
١٥	٦٨-٦٤	..... المساعدة المقدمة من الدول الأعضاء - سادساً
١٦	٧٣-٦٩	..... ملاحظات - سابعاً

\* A/57/50/Rev.1

## موجز

يقدم هذا التقرير الذي يغطي الحالة في كوسوفو في فقرات منفصلة، عملاً بقرار الجمعية العامة ١٠١/٥٦ المؤرخ ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، الذي، طلبت فيه الجمعية العامة إلى الأمين العام، في جملة أمور، أن يواصل تعبئة المساعدة الإنسانية الدولية وتقديمها في حينها إلى جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية؛ وطلب إلى الأمين العام أيضاً أن يقدم إليها في دورتها السابعة والخمسين تقريراً عن تنفيذ القرار.

ويستعرض التقرير التطورات الرئيسية الإنسانية والاجتماعية - الاقتصادية والتطورات المتعلقة بحقوق الإنسان التي طرأت في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية منذ تموز/يوليه ٢٠٠١. ويركز استعراض التطورات الرئيسية الإنسانية على حالة اللاجئين والأشخاص المشردين داخلياً، ويبين بأن الحالة مستمرة بالعودة إلى مجراها الطبيعي. ولقد تجلت عملية الإصلاح الاقتصادي وآثارها لأكثر الفئات ضعفاً في الحالة الاجتماعية - الاقتصادية. واستمرت حالة حقوق الإنسان في التحسن، ولكن قضية الأشخاص المفقودين التي لم تحل حتى الآن لا تزال تشكل عقبة تحول دون إقامة علاقات أفضل بين جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وكوسوفو.

ويقدم التقرير تحليلاً قطاعياً للمساعدة الإنسانية التي تقدمها الأمم المتحدة وشركاؤها والدول الأعضاء. وكان تعيين منسق مقيم لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية باستثناء كوسوفو وتعيين منسق لشؤون التنمية في كوسوفو بمثابة الدليل على الانتقال من الإغاثة إلى التنمية.

ويخلص التقرير إلى أن الحالة في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية آخذة في الاستقرار، الأمر الذي أدى إلى انخفاض الاحتياجات الإنسانية. ويطالب التقرير المانحين بمواصلة تقديم الدعم لأكثر فئات السكان ضعفاً، ولا سيما، للأقليات الإثنية في كوسوفو

## أولا - مقدمة

الواسع الانتشار والخدمات الأساسية الهشة. وأسفر برنامج الإصلاح والانتعاش الذي تنفذه الحكومة عن عدد من الآثار السلبية على الأجل القصير (أي زيادة البطالة وارتفاع تكلفة الخدمات الأساسية)، مما أثر بصفة خاصة في أكثر الأشخاص ضعفا في المجتمع. بيد أن عدد الأشخاص الذين يعتمدون على المساعدة الإنسانية آخذ في الانخفاض بصورة مطردة مع توطد دعائم التنمية، وبناء القدرة الوطنية وزيادة فرص الحلول الدائمة.

٥ - وبفضل تحسن العلاقات السياسية مع كرواتيا والبوسنة والهرسك تمكنت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين من تعزيز برامج ركزت على إعادة الطوعية إلى الوطن، بالرغم من استمرار المشاكل المتعلقة باستعادة الممتلكات، وخاصة في كرواتيا. وأعد فريق عمل مشترك بين الوزارات بدعم من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، استراتيجية وطنية للاجئين والمشردين داخليا، تتيح للاجئين في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية أن يختاروا ما بين المشاركة في البرنامج المحلي للتوطين لكي يستقروا بصورة دائمة في ذلك البلد، والعودة طوعية.

٦ - ويهيئ ميثاق الاستقرار لجنوب شرق أوروبا، الذي انضمت إليه جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠، محفلا إقليمية معنية بقضايا اللاجئين فضلا عن التحول إلى الديمقراطية والإعمار والأمن. وأكدت جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية مؤخرا انخيازها الاستراتيجي بالانضمام إلى الاتحاد الأوروبي وتبنيها لأهداف عملية الاستقرار والارتباط التي حددها الاتحاد الأوروبي. وفي هذا السياق، دعت عملية التعاون في جنوب شرق أوروبا إلى تعزيز هيكل المنظمة وتمكينها من العمل بصفتها صوتا إقليميا مُتسقاً.

١ - يقدم هذا التقرير عملا بقرار الجمعية العامة ١٠١/٥٦ المؤرخ ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، الذي طلبت فيه الجمعية العامة إلى الأمين العام أن يقدم إليها في دورتها السابعة والخمسين تقريرا عن تنفيذ هذا القرار. ويغطي التقرير التطورات الحاصلة في الفترة من ١٥ تموز/يوليه ٢٠٠١ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٢.

٢ - وتتألف جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية من جمهوريتي صربيا والجبل الأسود. ونظرا إلى أن مقاطعة كوسوفو تخضع لإدارة الأمم المتحدة عملا بقرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩)، سترد تغطية للحالة فيها في فقرات مستقلة من التقرير.

## ثانيا - استعراض التطورات الرئيسية على الصعيد الإنساني

٣ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، استهدفت العمليات الإنسانية التي اضطلعت بها الأمم المتحدة في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية استكمال عملية الإغاثة والانتقال إلى التنمية، على اعتبار أن سياسات التنمية تعزز التوصل إلى حلول دائمة وتطوير القدرة الوطنية على تلبية الاحتياجات الأساسية لأكثر الفئات ضعفا، على أن يظل، في الوقت نفسه تركيز المساعدة المادية منصبا بدقة على تلبية الاحتياجات الأساسية لمن لا تتوفر لهم أسباب العيش الأخرى.

٤ - ولا تزال الاستجابة الإنسانية في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية تغطي احتياجات واحد من أكبر التجمعات السكانية من المشردين في أوروبا، وهي تتألف من ٣٨٨ ٠٠٠ لا جئ من يوغوسلافيا السابقة و ٢٣١ ٠٠٠ شخص من المشردين داخليا من كوسوفو، وتتصدى للفقير

عقب إبرام الاتفاق الإطاري بين الألبان الإثنيين والحكومة في جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة في آب/أغسطس ٢٠٠١. وبنهاية أيار/مايو ٢٠٠٢، لم يتبق في كوسوفو سوى زهاء ٣ ٥٠٠ لاجئ، يقيم جميعهم تقريبا مع أسر مضيفة. وقدمت وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية للمعونة بالتعاون مع شركاء محليين مساعدات إنسانية لهؤلاء اللاجئين خلال فصلي الخريف والشتاء وقدمت المساعدة لبعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو كي تكفل لهم إمكانية الحصول على الخدمات المحلية. وقامت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، بالتعاون مع وكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة وبعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو، في آذار/مارس ٢٠٠٢، بتفويض خطط ذات صلة بالاستعداد والاستجابة لحالات الطوارئ. وأدت جهود المصالحة في جنوبي صربيا وقيام مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بتشييد مساكن في بلدية برسفو إلى تيسير عودة ما بين ٤ ٠٠٠ و ٥ ٠٠٠ شخص من الألبان الإثنيين، الذين كانوا قد هربوا من الصراع في تلك المنطقة في أثناء الفترة من ١٩٩٩ إلى وقت مبكر من سنة ٢٠٠١. غير أنه لا يزال يوجد زهاء ١٠ ٠٠٠ من المشردين داخليا من جنوبي صربيا، معظمهم في منطقة غنجيلان في كوسوفو. ولا يزال السعي جاريا من أجل التوصل إلى حل دائم لهذا العدد من حالات اللاجئين.

١٠ - ووفقا للإطار الدستوري للحكم الذاتي المؤقت في كوسوفو، الذي وضع في أيار/مايو ٢٠٠١، أُحرقت الانتخابات في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١، وأسفرت عن إنشاء جمعية جديدة بمشاركة الأقليات، واختيار رئيس للجمهورية ورئيس للوزراء، وإنشاء الهيئات ضمن الإطار الدستوري للحكم الذاتي المؤقت. وإضافة إلى ذلك، أدى توقيع الوثيقة المشتركة بين بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية

٧ - ومنطقة جنوبي صربيا القريبة من كوسوفو وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة هي من أفقر المناطق وأقلها نموا في البلد وتضم أقلية إثنية ألبانية كبيرة. ومن أجل هذه الأسباب، كانت محط تركيز خاص للجهود الإنسانية والإنمائية التي تبذلها الأمم المتحدة، والتي شملت إنشاء مكتب دعم مشترك بين الوكالات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة في فرانجي. واتفاق السلام المبرم في أيار/مايو ٢٠٠١ هس ولكنه لا يزال قائما، وقد جعل بمقدور حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية والمجتمع الدولي البدء في سلسلة أنشطة لبناء السلام. ولقد أدت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا أيضا دورا رئيسيا في المنطقة، فجمعت بين قادة المجتمعات المحلية وعقدت دورة لتدريب قوة شرطة متعددة الأعراق. وعاد ٦ ٠٠٠ من الـ ١٦ ٠٠٠ من الألبان الإثنيين، الذين غادروا جنوبي صربيا في أثناء الصراع، إلى ديارهم في منطقة السلامة الأرضية السابقة. ومن المتوقع أن تستمر عودة اللاجئين في عام ٢٠٠٢. ويتنظر أن تساعد الجهود الرامية إلى تعزيز الاستراتيجية الإقليمية للتنمية، بما في ذلك الاتفاق الذي أبرم مؤخرا لتوسيع وتحويل دور هيئة التنسيق الحكومية في المنطقة، في تحقيق تنمية مستدامة استنادا إلى جهود الانتعاش المبذولة حاليا.

٨ - والصراع في جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، الذي أحرز زهاء ١٠ ٠٠٠ شخص معظمهم من اللاجئين الألبان الإثنيين على الهرب عبر الحدود إلى جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (باستثناء كوسوفو)، قد خفت حدته في الصيف الماضي وعاد جميع اللاجئين باستثناء ٢٠٠، ولا يزال استعراض خطط الاستعداد المشتركة بين الوكالات لحالات الطوارئ مستمرا على أساس منتظم.

٩ - وبالمثل، عاد كثير من المهاجرين البالغ عددهم ١٨ ٠٠٠ لاجئ والذين هربوا من الصراع في جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة ونزحوا إلى كوسوفو، وذلك

١٣ - وكان عدد المشردين داخليا العائدين إلى كوسوفو قليل. وبالرغم من حدوث بعض التحسينات، لا يزال الافتقار إلى الأمن والقيود المفروضة على حرية الحركة وحالات التأخير في استعادة الممتلكات تشكل العقبات الرئيسية التي تعترض العودة، إضافة إلى الاحتياجات الاجتماعية - الاقتصادية والإعمار لأفراد الأقليات العائدين. ووفقا لتقديرات مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، لم يعد سوى زهاء ٥٠٠ ٣ من المشردين داخليا إلى كوسوفو من صربيا والجبل الأسود بين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠٢. وكانت عودة معظم العائدين تلقائية، ولم يتمكن سوى مئات قليلة من العودة عن طريق الجهود المنظمة التي بذلها المجتمع الدولي خلال عامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٢. بيد أن عزم بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو والمجتمع الدولي على تقليل العقبات التي تعترض العودة في سنة ٢٠٠٢، تركز من حيث الأهمية الكبرى على قضايا الأمن والإسكان والعمالة. وتشمل الجهود تنقيح نداء الأمم المتحدة الإنساني الموحد في حزيران/يونيه ٢٠٠٢ ليعكس جهدا أكثر تنسيقا تبذله وكالات الأمم المتحدة بشأن هذه القضايا مع بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو. ولقد جعل ممثلي لكوسوفو أولوية عودة الأقليات من بين الأهداف ذات الأولوية في عام ٢٠٠٢.

### ثالثا - استعراض التطورات الاجتماعية - الاقتصادية

١٤ - بالرغم من أنه حدث تحسن كبير بصورة عامة خلال السنة الماضية، تحملت أضعف الفئات من بين المقيمين، وهم اللاجئين والسكان المشردون كثيرا من الآثار السلبية، بالرغم من أن بعضهم تمكن من الاستفادة من الفرص الاقتصادية الجديدة. وأدت عملية الإصلاح الاقتصادي إلى زيادة البطالة، مما ألقى عبئا متزايدا على القدرة على توفير الرفاهية

في ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ إلى تحديد إطار عمل لتنسيق عودة أفراد الأقليات المشردين من جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وإقامة التعاون بين بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو ومجلس كوسوفو للتنسيق في بلغراد.

١١ - وأنشئ مكتب العائدين والطوائف التابع لبعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو بغية تنسيق عملية العودة. وتقدم مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين دعما كبيرا لهذا المكتب. وبغية التصدي لقضايا الأقليات، أنشئ مجلس استشاري معني بالطوائف في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، يتألف من رؤساء الأركان الأساسية في بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو، ووكالات الأمم المتحدة، ومجلس أوروبا، ومكتب العائدين والطوائف لإسداء النصح لميشيل ستاينر، الذي عينته في شباط/فبراير ٢٠٠٢ بصفته ممثلا في كوسوفو خلفا للسيد هانز هايكروب. وفي ربيع عام ٢٠٠١، أنشئت وظيفة على مستوى مجلس الوزراء مشتركة بين الوزارات للعناية بشؤون العائدين من الأقليات، كما أنشئت وظيفة لمستشار معني بالعائدين من الأقليات تابعة لمكتب ممثلي في كوسوفو، على أن يشغل الوظيفتين موظفان من الصرب الإثنيين.

١٢ - وقد حدث انخفاض في المساعدة الإنسانية المباشرة التي يقدمها المجتمع الدولي لأن معظم السكان الضعفاء في كوسوفو (الألبان الإثنيين والأقليات) تشملهم في الوقت الحاضر خطة تقديم المساعدة الاجتماعية، التي تنفذها إدارة العمل والرعاية الاجتماعية التابعة لبعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو. ويحصل الأشخاص الضعفاء الآخرون الذين لا تتوفر لديهم الشروط التي تؤهلهم للاستفادة من خطة المساعدة الاجتماعية (البالغ عددهم زهاء ٥٣ ٠٠٠ فرد، على المساعدة من برنامج شبكة السلامة الغذائية المشترك بين برنامج الأغذية العالمي ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين).

١٧ - وتدعم ميزانية كوسوفو لسنة ٢٠٠٢ كل مرحلة من مراحل عملية الإصلاح الانتقالي. وتدعم الميزانية مبادرات هامة ترمي إلى توسيع القطاع الخاص في كوسوفو سعياً إلى تحقيق اقتصاد سوقي القاعدة في السنوات المقبلة. وإضافة إلى ذلك، بمول ما يقرب من ٩٣ في المائة من ميزانية سنة ٢٠٠٢ من إيرادات محلية. وفي ١٣ حزيران/يونيه ٢٠٠٢، اعتمد ممثلي قاعدتين من شأنهما أن تمهدا الطريق من أجل تحويل المشاريع المملوكة اجتماعياً والمشاريع عامة إلى القطاع الخاص، مما يوفر السبل كي يخطو اقتصاد كوسوفو خطوة تقربه من اقتصاد سوقي حر. ولا تزال البطالة في كوسوفو تؤثر في نصف عدد السكان تقريباً. ومن ناحية إيجابية أجريت تحسينات في الإنتاج الزراعي الذي زاد زيادة كبيرة في سنة ٢٠٠١. وأعطت بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو أولوية عليا لجهود مكافحة الفساد في القطاعين العام والخاص والحد من الأنشطة الإجرامية. ومن بين التطورات الأخرى، استكملت بنجاح عملية التحول إلى اليورو في كوسوفو في ٢٨ شباط/فبراير ٢٠٠٢.

#### رابعاً - استعراض التطورات في مجال حقوق الإنسان

١٨ - تلتزم حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية بعملية إصلاح المؤسسات الرئيسية استناداً إلى مبادئ حكم القانون وحماية حقوق الإنسان. وسنت تشريعات رئيسية وذلك، في جملة أمور، لتحديث القانون الجنائي وقانون الإجراءات الجنائية؛ وأقرت مجموعة تدابير لتحسين فعالية ونوعية النظام القضائي؛ ويتيح قانون تحادي جديد بشأن الأقليات إطاراً قانونياً صحيحاً لحماية حقوق الإنسان لجميع الأقليات في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، بما في ذلك الروما. ويتمثل التحدي الآن في تنفيذ هذا التشريع بفعالية في كل أنحاء

الاجتماعية. وتدل التقديرات على فقدان وظائف عدد من العمال يتراوح ما بين ٥٠.٠٠٠ و ٦٠.٠٠٠ عامل في صربيا في سنة ٢٠٠٢، إضافة إلى عدد العاطلين عن العمل حالياً البالغ ٨٠٠.٠٠٠ شخص (أي بزيادة قدرها ٣٠ في المائة). وتدل التقديرات الرسمية على أن أكثر من ثلث مواطني جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية يعيشون تحت خط الفقر.

١٥ - وساهم الاتفاق الذي تم التوصل إليه بوساطة السيد خافيير سولانا الممثل السامي للاتحاد الأوروبي في تحسين وترشيد العلاقات بين جمهوريتي صربيا والجبل الأسود. غير أن حالات عدم اليقين السياسي لا تزال محيطة بمستقبل النظام الاتحادي ولا تزال تعوق نوعية عملية الإصلاح وسرعتها بصورة عامة. وإذا تمت الإصلاحات وفقاً لمسارها المرسوم، تصبح التوقعات على الأجل الطويل من أجل تحقيق انتعاش فعال وتنمية مستدامة إيجابية.

١٦ - وزاد الناتج المحلي الإجمالي، الذي أفادت التقارير بأنه كان أدنى مستوى في أوروبا في سنة ٢٠٠٠، بنسبة ٦,١ في المائة في سنة ٢٠٠١ - أي أنه لا يزال أدنى بنسبة ٤٠ في المائة منه في عام ١٩٨٩ قبل أن تحل جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية السابقة. وساهمت زيادة حدثت في الإنتاج الزراعي في سنة ٢٠٠١ مساهمة كبيرة في الزيادة الكلية في الناتج المحلي الإجمالي. وهبط معدل التضخم من ١١٣ في المائة في سنة ٢٠٠٠ إلى ٤٠ في المائة في سنة ٢٠٠١ (كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠/٢٠٠١) وذلك يعزى إلى حد كبير إلى تصحيح التفاوتات المتأصلة في الأسعار. وتدل التوقعات على أن معدل التضخم في سنة ٢٠٠٢ لن يتجاوز ما نسبته ٢٠ في المائة. وزادت القدرة الشرائية الحقيقية للمرتبات العادية في سنة ٢٠٠١ بنسبة ١٨,٥ في المائة مقارنة بسنة ٢٠٠٠.

٢١ - وبالرغم من التقدم المحرز بشأن نقل السجناء المتبقين من ألبان كوسوفو، إلى كوسوفو، لا تزال القضية الحساسة التي لم تحل بعد، وهي قضية المفقودين من الطائفتين كلتيهما، تشكل عقبة تعترض إقامة علاقات أفضل بين الطرفين.

## خامسا - استعراض التطورات في مجال حقوق

### الإنسان

#### ألف - ترتيبات التنسيق

٢٢ - كان منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (باستثناء كوسوفو)، بدعم من مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، مسؤولا عن التنسيق حتى آذار/مارس ٢٠٠٢، عندما نقلت هذه المسؤولية إلى منسق الأمم المتحدة المقيم.

٢٣ - ويعكس تعيين منسق الأمم المتحدة المقيم لأول مرة عقد من الزمن تغير العلاقات بين جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية والمجتمع الدولي، وكذلك الالتزام الواضح بخطة للتنمية في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وخارجها، على حد سواء. وبغية تنسيق وربط قضايا الإغاثة والتنمية عامة، بدأ المنسق المقيم في سلسلة من مجموعات المواضيع تشمل الأمن البشري والفقر ونظام الحكم والأهداف الإنمائية للألفية. ومن شأن إدماج عملية تنسيق الشؤون الإنسانية في مهمة المنسق المقيم أن يعزز أيضا الروابط بين السلطات الوطنية وهياكل التنمية الإقليمية والدولية ذات الصلة. ويواصل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، تحت رعاية المنسق المقيم، القيام بدور قيادي في ما يتصل بالدعم المقدم لتنسيق الشؤون الإنسانية تنشيطا شاملا من خلال مجموعة مواضيع الأمن البشري، في حين تقوم الوكالات التنفيذية بدور قيادي في تنسيق الإغاثة القطاعية. وتقوم وكالات الأمم المتحدة أيضا بدور قيادي في مجموعات فرعية محددة تركز على طوائف الأشخاص المشردين داخليا والروما.

البلد. وإذا أُريد استدامة هذه التطورات الإيجابية، يتعين إجراء إصلاحات كبيرة - وخاصة في مجالات المؤسسات القضائية والجنائية، ووسائل الإعلام، والشرطة والقوات المسلحة. غير أنه لا يزال هناك نقص مزمن في الموارد المتاحة لعملية الإصلاح. وهناك حاجة إلى مواصلة واستدامة الدعم المقدم من المجتمع الدولي لإنشاء مؤسسات وطنية قادرة على حماية حكم القانون وحقوق الإنسان.

١٩ - وشهدت حالة حقوق الإنسان لغالبية سكان كوسوفو تحسنا منذ نهاية نظام حكم ميلوسفيتش، وأحرز تقدم من شأنه أن يمكن المقاطعة من المضي قدما نحو الحكم الذاتي المحلي المسؤول بصورة متزايدة. وبصورة إجمالية، لا تزال توجد ثلاثة مجالات تثير القلق وهي: (أ) عودة طوائف الأقليات الإثنية وإدماجها وحمايتها؛ (ب) وحكم القانون بما في ذلك استقلال القضاء؛ (ج) ومدى إدماج معايير حقوق الإنسان على النحو الأوفى في سياسات وممارسات الحكومة الجديدة، وبعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو وقوة كوسوفو. وفضلا عن ذلك، لا يزال مركز المرأة والفتاة منخفضا إلى حد كبير في المقاطعة. وحدث تحسن تدريجي في حالة الأمن بصورة عامة يرافقه انخفاض مستمر في عدد أعمال العنف الخطيرة المرتكبة ضد الأقليات.

٢٠ - وبالرغم مما ذكر أعلاه، لا يزال الافتقار إلى حرية الحركة يشكل قضية رئيسية من شأنها أن تحول دون تمتع الأقليات بالعيش حياة طبيعية في كوسوفو. وبدأت قوة كوسوفو في وضع نظام يعتمد على دوريات جواله واستجابة مرنة للأخطار المحتملة التي يمكن أن تهدد الأمن، ليحل محل نقاط الأمن الثابتة حول جيوب الأقليات. وهذا جزء من استراتيجية عامة للقضاء على الجيوب تدريجيا وتعزيز إدماج الأقليات على نحو أكثر اكتمالا في الحياة العادية داخل كوسوفو.

٢٤ - وبالمثل، قام منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، في كوسوفو بدور قيادي في تنسيق الشؤون الإنسانية ضمن فريق الأمم المتحدة القطري في كوسوفو حتى نهاية أيلول/سبتمبر ٢٠٠١. ونظرا لعملية التطبيع بصورة عامة في كوسوفو والانتقال إلى المساعدة الإنمائية، نقلت هذه المهمة ليقوم بها نائب منسق الأمم المتحدة في مجال التنمية، ونقلت بعد ذلك إلى منسق الأمم المتحدة في مجال التنمية بعد وصوله في شباط/فبراير ٢٠٠٢. وقدم مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية دعما مباشرة لمنسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسق الأمم المتحدة في مجال التنمية طوال الفترة المشمولة بالتقرير. واستمر التعاون عن كثب بين شتى وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والمانحين وبعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو لضمان تقديم مساعدات كافية في حينها للسكان الضعفاء. وحتى كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، كان مكتب بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو يؤدي دورا قياديا في عملية التنسيق الشاملة لأفراد الأقليات العائدين التي يقوم بها مكتب العائدين والطوائف. ويعمل هذا المكتب بصورة وثيقة مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومع أفرقة عمل إقليمية وبلدية بشأن قضايا العودة. وتحمل السلطات البلدية بصورة متزايدة مسؤوليات التنسيق على الصعيد المحلي.

٢٦ - وقدمت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين الفحم ووقود التدفئة إلى ٢٧ ٤٢٩ لاجئا ومشردا داخليا في المراكز الجماعية والمؤسسات المتخصصة. وقدمت مدافئ وبطانيات إلى زهاء ٦٠٨ ٢٢ لاجئا ومشردا داخليا في مراكز إقامة خاصة وفي مراكز جماعية. وساعدت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) بتقديم وقود التدفئة والفحم والمدافئ إلى المدارس وإلى عنابر الولادة وإلى مؤسسات الأطفال المتخصصة في جميع أرجاء البلد.

٢٧ - وقامت بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو والسلطات المحلية في كوسوفو بدور قيادي في تنسيق برنامج التأهب لفصل الشتاء للفترة ٢٠٠١/٢٠٠٢. وكان البرنامج يهدف إلى توفير الملجأ وخشب الوقود والأغذية والمواد غير الغذائية للأسر المحتاجة وفئات السكان الضعيفة. وساعدت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في توزيع خشب الوقود للاجئين والأقليات من جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة.

### جيم - المعونة الغذائية

٢٨ - إن برنامج الأغذية العالمي هو الوكالة الرئيسية المسؤولة عن تقديم المعونة الغذائية إلى الفئات الضعيفة، وهو يقدم، جنبا إلى جنب مع لجنة الصليب الأحمر الدولية والشركاء من المنظمات غير الحكومية، المساعدة إلى اللاجئين والمشردين داخليا وفي حالات اجتماعية معينة. ومع تحسن الحالة الاقتصادية، استكمل برنامج الأغذية العالمي مساعدته للحالات الاجتماعية المعينة والسجناء في حزيران/يونيه ٢٠٠٢ واعتبارا من ١ تموز/يوليه ٢٠٠٢ واصل تقديم

### باء - جهود التأهب لفصل الشتاء

٢٥ - أمكن تفادي أزمة الطاقة في فصل الشتاء بفضل استيراد كمية كبيرة من واردات الطاقة، واتخاذ تدابير على الصعيد المحلي وتقديم المساعدة الإنسانية. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير تم بصورة تدريجية نقل المسؤولية عن قطاع الطاقة على الصعيد الكلي من مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية إلى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وخلال هذه الفترة، بلغ الدعم الدولي للقطاع زهاء ٢٦٠ مليون دولار

٦٢٦ ٥٣ مستفيدا (كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢). وتقتصر التقارير الناجمة عن دراستين للأمم المتحدة بشأن تقييم الدعم الغذائي عدم اعتبار توزيع الغذاء بعد الآن أفضل وسيلة ملائمة لمساعدة الأسر المعيشية الفقيرة. وأنهى برنامج الأغذية العالمي مساعدته الغذائية في نيسان/أبريل ٢٠٠٢، وانصب تركيزه في الأشهر الثلاثة الأخيرة على توزيع المساعدة الغذائية لكل من "شبكة الأمان" واللاجئين المستفيدين. ووضع برنامج الأغذية العالمي أيضا خطة لحالات الطوارئ لتقديم إمدادات المعونة الغذائية لمدة ثلاثة أشهر للعائدين إلى كوسوفو التي قدمها في صربيا بعد حزيران/يونيه ٢٠٠٢.

### دال - المأوى

٣١ - تقدم مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين الدعم المالي إلى مفوضي اللاجئين في صربيا والجبل الأسود لدعم المراكز الجماعية التي تستضيف وتؤوي زهاء ٤٢ ٥٠٠ من اللاجئين والمشردين داخلها الضعفاء.

٣٢ - وخلال برنامج كوسوفو لسنة ٢٠٠١، قدم المانحون الدوليون الدعم لإصلاح وإعمار ٨ ٨٠٠ منزل (منها ٣٦٠ للأقليات). وتبين من تقييم أُعد في حزيران/يونيه ٢٠٠١ أن ما بين ١٠ ٠٠٠ و ١٢ ٠٠٠ أسرة بحاجة إلى مساعدات للإعمار والإصلاح في سنة ٢٠٠٢. ولا يشمل هذا العدد الأسر العائدة. ولن يغطي التزام سنة ٢٠٠٢ الذي تعهد به المانحون الدوليون إلا تكاليف إعمار وإصلاح ٢ ٥٠٠ منزل. وأفرد ١٠ في المائة من هذا الالتزام لمساكن الأقليات وتمويل مساكن إضافية، وسيحتفظ به كاحتياطي للعائدين من الأقليات. وخلال فصل الشتاء، قدمت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ما مجموعه ٢ ١١٥ من الغرف التي بها تدفئة كمأوى أساسي للاجئين من جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة والمشردين داخلها من جنوبي صربيا وقدمت المساعدة إلى ما مجموعه ٢٤٧ من أسر الأقليات العائدين في ملاجئ قاسية.

المساعدة إلى ١٧٠ ٠٠٠ من اللاجئين الضعفاء في صربيا و ٤ ٠٠٠ لاجئ في الجبل الأسود. وسوف تنخفض المساعدة بصورة تدريجية وتتوقف نهائيا في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣. وحدد برنامج الأغذية العالمي منظمات غير حكومية دولية بصفتها شركاء تنفيذيين ويعمل من أجل إدماج المعونة الغذائية ضمن مصفوفة إصلاح السياسة الاجتماعية في وزارة الرعاية الاجتماعية.

٢٩ - وبالتعاون مع برنامج الأغذية العالمي، قدمت لجنة الصليب الأحمر الدولية أيضا معايير منقحة لاختيار المستفيدين لكي يتم على نحو أكثر دقة تحديد أكثر الأشخاص ضعفا وذلك بمراعاة ضعف الأسر المعيشية ومستويات الفقر بدلا من تصنيف المستفيدين في فئات. وانخفض عدد المستفيدين من المساعدة الغذائية التي تقدمها لجنة الصليب الأحمر الدولية من ١١٦ ٠٠٠ في تموز/يوليه ٢٠٠١، إلى ٥٠ ٠٠٠ في نيسان/أبريل ٢٠٠٢. وفي الجبل الأسود، قام برنامج الأغذية العالمي بتنسيق المساعدة الغذائية للمشردين داخلها (بمتوسط ٩ ٠٠٠ مستفيد في النصف الأخير من سنة ٢٠٠١). وفضلا عن ذلك، قدمت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أغذية طازجة للمراكز الجماعية.

٣٠ - وفي إطار برنامج شبكة الأمان الغذائي، قدم برنامج الأغذية العالمي المساعدة في ١٠٦ ٣٠٠ حالة من الحالات الاجتماعية في كوسوفو، كإجراء مكمل لخطة المساعدة الاجتماعية التي تقوم على أساس نقدي والتي تنفذها بعثة الأمم المتحدة لإدارة المؤقتة في كوسوفو. وقدم برنامج الأغذية العالمي، بالتعاون الوثيق مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، المساعدة أيضا إلى لاجئين من جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة. واستنادا إلى استراتيجية برنامج الأغذية العالمي للخروج، خفض البرنامج عدد الحالات من ١٠٦ ٣٠٠ مستفيد (تموز/يوليه ٢٠٠١)، إلى

## هاء - الصحة

مساعدة طبية إلى ما يقرب من ٢٥ ٠٠٠ من اللاجئين والمشردين داخليا.

٣٦ - وزادت منظمة الصحة العالمية، وكان ذلك في كثير من الحالات بالاشتراك في العمل مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة، دعمها لوزارة الصحة ومعهد الصحة العامة واتخذت تدابير وكرست خبرات وقائية إضافية للإبقاء على الخدمات في كوسوفو. وشملت التدخلات الحاسمة رصد الأمراض، ومكافحة السل، وبرامج التلقيح في المناطق النائية وبرامج القضاء على شلل الأطفال، مع إيلاء اهتمام خاص بمناطق الأقليات. وقدمت منظمة الصحة العالمية لكل مرفق صحي بلدي مجموعة من أدواتها للاستجابة الأولى.

٣٧ - وتقوم اليونيسيف أيضا بإصلاح عناصر الأمهات وعيادات الأطفال في مستشفى في شمال ميتروفيتشا، يخدم طوائف صرب كوسوفو من جميع جيوب الصرب في أرجاء كوسوفو. وواصل صندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية تقديم الدعم لتحسين معلومات وخدمات الصحة الإنجابية في كوسوفو، بما في ذلك الصحة الإنجابية والحقوق المتعلقة بالإجهاض، وتدريب العاملين في المجال الصحي، وإصلاح عناصر الأمومة في المستشفى، وتوفير المعدات الطبية وتقديم وسائل منع الحمل. وواصلت المنظمة الدولية للهجرة تيسير عمليات الإحلاء الطبي وتحسين الخدمات النفسية الاجتماعية، وبرامج التثقيف الصحي بالمدارس وبرامج الوعي في ما يتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) في كوسوفو. وبالعامل مع مجلس الهجرة السويدي، نسقت المنظمة الدولية للهجرة أنشطة الأفرقة الطبية السويدية، التي قامت بإجراء عمليات طبية لم تكن لولاها متوفرة في كوسوفو. وظلت المشاكل تعترض إمكانية الحصول على الخدمات الصحية في المجتمعات المحلية المعزولة وفي بعض مناطق الأقليات.

٣٣ - انخفض تمويل المساعدة الإنسانية المتصلة بالشؤون الصحية خلال الفترة المشمولة بالتقرير، في حين زاد التمويل لتخطيط وتنفيذ الأنشطة الرامية إلى تحقيق التنمية المستدامة وإصلاح قطاع الصحة في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية. ولذلك، ينصب التركيز الأساسي لأنشطة التنسيق التي تضطلع بها منظمة الصحة العالمية، على ضمان الانتقال بصورة سلسلة من الأنشطة الإنسانية إلى أنشطة الصحة الإنمائية في البلد. وبالتعاون مع عدد من الوكالات الأخرى، قدمت منظمة الصحة العالمية الدعم لعدة مبادرات تهدف إلى بناء القدرات لدى سلطات الصحة في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية.

٣٤ - وقدمت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، ومنظمة الصحة العالمية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والبنك الدولي، بوصفها أعضاء في الفريق المواضيعي التابع لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، الدعم في إنشاء لجان المعونات في الجمهورية وفي الجهود القطرية لإعداد واعتماد وتنفيذ استراتيجية متعددة القطاعات للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز).

٣٥ - وعززت اليونيسيف برنامجها للتثقيف الصحي، الذي يركز على ممارسات تغذية الرضع والتحصين، والمرضات الزائرات وأطباء الأطفال وطائفة الروما الضعيفة. ووزعت اليونيسيف شتى أنواع المعونات الطبية إلى صربيا الجنوبية فضلا عن الملابس والأحذية ولوازم المدارس. وإضافة إلى ذلك، قدمت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

## واو - المياه والتصحاح

التعليمية وطرق التدريس والتعلم، والمناهج الدراسية وإصلاح مرافق المدارس وتجهيزها. وظلت الأولوية تعطى لإدماج الأطفال المشردين واللاجئين، والروما والأطفال المعوقين في النظام المدرسي. وساعدت اليونيسيف أيضا الرابطة المحلية في جنوبي صربيا على تطوير نظام صمم لفائدة ٧٠٠ من الأطفال المعوقين. وشملت اليونيسيف أيضا برنامجها للتعليم العملي ٥٠٠٠ من المدرسين الجدد والمدرسين المتدربين في الجبل الأسود لتشجيع نمو الأطفال اجتماعيا ومدنيا.

٤١ - وأدرجت برامج التعليم في مجالي السلام والتسامح في المناهج الدراسية وقدم الدعم لوزارة التعليم لتدريب ٣٠٠٠ مدرس عن طريق دروس التثقيف المدني.

٤٢ - وفي ما يتعلق بالتعليم غير النظامي، شملت البرامج افتتاح ٢٠ من مراكز اللعب في المجتمعات المحلية وتم تجهيز ٢٠ من رياض الأطفال. وجرى أيضا إنشاء رابطات الآباء - المعلمين لرياض الأطفال المحلية في صربيا، لفائدة ٢٠٠٠٠ طفل في سن ما قبل المدارس. وفي الجبل الأسود، جرى تنظيم التدريب في ٨٦ مركزا لرعاية الأطفال.

٤٣ - وتلقى الأسر الكفيلة دعما مستمرا في شكل هبات عينية، واستفادت من التحسينات التي طرأت على الخدمات الاجتماعية. وجرى أيضا تزويد مؤسسات رعاية الأطفال (أي ملاجئ الأيتام ودور إقامة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة) باللوازم الأساسية للصحة الشخصية والملابس والأسرة. وقدمت اليونيسيف أيضا الدعم إلى ٤ منظمات غير حكومية محلية تقدم أفرقتها المتنقلة دعما نفسيا اجتماعيا للاجئين والمشردين داخليا في صربيا.

٤٤ - وأعادت اليونيسيف بناء وإصلاح ١٣٢ مدرسة تابعة لجميع الطوائف الإثنية في كوسوفو. ويتمثل التحدي الآن في تشجيع المشاركة المتعددة الإثنيات في المدارس وتوفير

٣٨ - ركزت اليونيسيف حتى نهاية سنة ٢٠٠١ على تحسين إمدادات مياه الشرب وحالة المرافق الصحية بصورة عامة للسكان الضعفاء في المناطق الحضرية الصغيرة، والمناطق القريبة من المناطق الحضرية والمناطق الريفية التي تضم تجمعات كبيرة من اللاجئين والمشردين. وشملت أوجه المساعدة الإنسانية الأخرى إصلاح ورفع مستوى شبكة الإمداد بالمياه وشبكة الصرف الصحي في المراكز الجماعية للاجئين والمشردين داخليا.

٣٩ - وشملت التدخلات الحاسمة من قبل منظمة الصحة العالمية في كوسوفو رصد تقييم المياه والتصحاح، وإجراء دراسات عليها وتنسيق نوعية المياه الجيدة وخدمات التصحاح في المناطق التي تتزايد فيها الحاجة إليها، ولا سيما المناطق المتأثرة بتدفقات كبيرة من اللاجئين في جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة خلال صيف عام ٢٠٠١. واستكملت اليونيسيف، في ٨٦ مدرسة، رفع مستوى مرافق إمدادات المياه والمرافق الصحية، وأجرت تدريبا على الصيانة، وشرعت في مشروع تثقيفي في مجال الصحة الشخصية وذلك بالتعاون مع المعهد المحلي للصحة العامة. وبغية تحسين إمكانية الحصول على نوعية مياه الشرب والمرافق الصحية في المجتمعات المحلية التي تستضيف اللاجئين من جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، دعمت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إصلاح وتشبيد الينابيع والآبار والخزانات ومرافق أخرى لإمدادات المياه في عشر قرى في منطقتي غنشييلان وبريزرن، لفائدة ما يقدر بـ ٢٠٠٠٠ شخص، يشكل اللاجئون منهم ٢٩ في المائة.

## زاي - التعليم ورعاية الطفولة

٤٠ - واصلت اليونيسيف، في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (باستثناء كوسوفو)، التركيز على تحسين السياسات

٤٦ - وعلى إثر تقديم المساعدة الطارئة في عامي ١٩٩٩ و ٢٠٠٠ إلى قطاع الزراعة في كوسوفو، استعاد الإنتاج الزراعي بسرعة مستويات تقترب من مستوياته قبل اندلاع الصراع. ونتيجة لذلك، اعتمدت برامج الفاو نُهجاً انتقالية في سبيل إصلاح القطاع وتطويره على الأجل الأطول. ويقدم المشروع العاجل لإعمار المزارع، الذي يموله البنك الدولي، الماشية وآلات الفلاحة وبرامج التدريب للأسر الضعيفة، وبرامج التدريب والمعدات للأطباء البيطريين في القطاع الخاص والمساعدة التقنية لوزارة الزراعة والغابات والتنمية الريفية في كوسوفو. وعززت الفاو أيضاً مبادرات مشاريع مضاعفة الحبوب في قطاع الأحراج، وعززت مشاريع القطاع الخاص ومشاريع المجموعات الصغيرة لإعادة بناء الاقتصاد الزراعي. غير أن الحاجة إلى أن يواصل المانحون تقديم المساعدة إلى المزارعين والعائدين من الأقليات إلى المناطق الريفية بغية تهيئة الأوضاع التي من شأنها أن تفضي إلى عودة مستدامة لا تزال قائمة.

#### طاء - تعزيز الحلول الدائمة

٤٧ - يتركز جزء رئيسي من الجهود الإنسانية الدولية في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية على التماس حلول دائمة من أجل الأعداد الغفيرة من اللاجئين والمشردين داخلياً عن طريق النهوض ببرامج الإعادة إلى الوطن، أو برامج إعادة التوطين، وبرامج تحقيق الاندماج محلياً.

٤٨ - وبغية تعزيز الإعادة الطوعية إلى الوطن، تواصل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تنفيذ بروتوكول عام ١٩٩٨ المعني بالعودة المنظمة الموقع بين جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وكرواتيا، وتساعد في العودة الفورية إلى البوسنة والهرسك. وفيما يتعلق باللاجئين الذين يختارون الاندماج في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، تنفذ مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين برنامجاً للتوطين محلياً.

”تعليم من أجل اللحاق“ لأطفال الروما وأشكالها. ويشكل تعزيز حل المنازعات والسلام والتسامح بين الشباب في كوسوفو عنصراً رئيسياً من عناصر الأنشطة. وبالنسبة للشباب المحتاجين إلى الإرشاد وإعادة التأهيل النفسي الاجتماعي، وللشباب المخالفين للقانون أو الذين يواجهون أخطاراً خلاف ذلك، دعمت اليونيسيف إنشاء ”مراكز إحالة دون ترتيب مسبق“ كي يحيل العاملون في مجال الشرطة والعاملون في مجال الشؤون الاجتماعية الشباب إليها. وتوفر هذه المراكز أماكن اجتماعية آمنة، وتقدم الإرشاد المهني كما تقدم أنشطة وبرامج التدريب. وتعمل اليونيسيف مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومراكز الرعاية الاجتماعية المحلية على تقديم خدمات تتسم بالمرونة للوصول إلى المناطق النائية حيث يوجد الأطفال من الأقليات واللاجئين والعائدين وتقوم بتوعية العاملين في مجال الشؤون الاجتماعية على صعيد المقاطعات وبناء قدراتهم.

#### حاء - الزراعة

٤٥ - تنفذ منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) برامج في جنوبي ووسط صربيا مصممة لتحسين قدرات ومهارات منتجي الخضروات والفواكه الضعفاء. وتستخدم هذه البرامج معايير إنسانية لتحديد المستفيدين، وتركز على تحسين الاستعداد للقيام بالأعمال، وتشكيل رابطات المنتجين/تجار الجملة ورفع مستويات مهارات التسويق. ويجري تنفيذ أنشطة رائدة في فوجفودينا لتيسير إمكانية حصول اللاجئين على الأراضي القابلة للزراعة على الأجل الطويل. ويتحرى البرنامج، بالارتباط مع مشاريع التوطين التي تضطلع بها مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، المنهجيات الملائمة لمساعدة اللاجئين المزارعين في إنشاء مشاريع زراعية مربحة، تتلاءم مع متطلبات البلديات المحلية وتلقى قبولا من المجتمع المحلي.

٥٢ - وحدث تقدم ملحوظ في إيجاد حلول دائمة لغالبية السكان في كوسوفو، من خلال دعم الإنتاج الزراعي، وتنفيذ أنشطة صغيرة لدر الدخل والأهم من ذلك من خلال إنشاء مؤسسات الحكم الذاتي المؤقتة. وفضلاً عن ذلك، تم نقل مسؤوليات أجهزة حكومية رئيسية معينة إلى سلطات البلديات. وتوسيع مشروع المساعدة الاجتماعية ليشمل غالبية أكثر المجموعات السكانية ضعفاً. أما من الناحية السلبية، فلم يحرز سوى تقدم ضئيل فيما يتعلق بتقديم حلول دائمة للأقليات الإثنية لتحسين حرياتهما في الحركة وإتاحة إمكانية كاملة لحصولها على فرص العمالة وخدمات الحكومة. ومن الضروري إحراز تقدم في تهيئة الأوضاع لعودة عدد أكبر من الأشخاص المنتمين إلى أقليات في سنة ٢٠٠٢ إذا كانت لتتم بيسر توقيت العودة على نطاق أكبر خلال السنتين ٢٠٠٣ و ٢٠٠٤. وأن قيام إدارة الإسكان والممتلكات بحل مطالبات الأقليات للحصول على الممتلكات، وتشديد المساكن وإيجاد فرص العمالة، وتهيئة بيئة أكثر أمناً للعودة وإدماج الأقليات مع غالبية السكان وهي عناصر أساسية لعودة دائمة، إلا أنها لم تتحقق بعد. وسيكون من الضروري تقديم دعم قوي وصريح لعملية العودة بمقتضى الإطار الدستوري للحكم الذاتي المؤقت. بيد أن الآراء في المجتمع الدولي تتوافق، في الوقت الحاضر، على أن الأوضاع ليست ملائمة لعودة أعداد كبيرة من الأقليات إلى كوسوفو. وأعدت بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو ورقة مفاهيمية بعنوان، "الحق في عودة مستدامة"، تحدد المبادئ التي ينبغي أن يسترشد بها نهج عملية العودة المستدامة للمشردين داخلياً واللاجئين.

٥٣ - وتقوم المنظمة الدولية للهجرة بدور رئيسي في دعم تنشيط سوق العمل وإعادة إدماج أعضاء سابقين في جيش تحرير كوسوفو.

ولقد استفاد بالفعل زهاء ٣ ٥٠٠ نسمة من مشاريع الإسكان، واستفاد ما يزيد على ٢٥ ٠٠٠ نسمة من شتى الأنشطة المدرة للدخل (بما في ذلك مشاريع الائتمان الصغيرة جدا) ويجري توسيع مساكن المسنين لكي يقيم فيها اللاجئون المسنون الذين هم بحاجة إلى رعاية خاصة.

٤٩ - وكان عدد العائدين من المشردين داخلياً من كوسوفو قليلاً. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تمكن زهاء ٢٧٠ من المشردين داخلياً من العودة إلى كوسوفو عن طريق برامج العودة التي تنفذها مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، في حين عاد ١ ٨٠٠ شخص تلقائياً. ودعمنا لبرنامج العودة، تفضلت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أيضاً بزيارات "أذهب وعائني" إلى كوسوفو وزيارات (احضر وبلغ) من كوسوفو. وتعد لجنة الصليب الأحمر الدولية طرفاً فاعلاً رئيسياً في تقديم الجزء الأعظم من مساعدات الإغاثة المادية إلى المشردين داخلياً، إضافة إلى خدمات الحماية وتعزيز الحلول الدائمة.

٥٠ - وتجري المنظمة الدولية للهجرة فحوصاً طبية وتعيد توطين اللاجئين في بلدان ثالثة، وبصفة رئيسية في الولايات المتحدة وكندا وأستراليا. وبالتنسيق مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، يقوم فريق مشترك بالنظر في طلبات اللاجئين الذين يلتزمون إعادة التوطين. وتنفذ المنظمة الدولية للهجرة أيضاً برنامجاً للتدريب الحربي للمشردين داخلياً في جنوبي صربيا لتسهيل إعادة إدماجهم في كوسوفو.

٥١ - وفي جنوبي صربيا، يضطلع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بدور رئيسي في برنامج للعمالة السريعة مصمم لإيجاد فرص الوظائف للشباب العاطلين، والمقاتلين السابقين والضعفاء عن طريق الأشغال العامة الكثيفة العمالة. ومن المتوقع تشغيل ما يزيد على ٣ ٠٠٠ شخص كل شهر طوال سنة ٢٠٠٢.

مستويات الرصاص العالية وتوفير الفحوص وتقديم النصيحة والعلاج الطبي. وجمع برنامج الأمم المتحدة للبيئة عينات من التربة من ١١ موقعاً من مجموع ١١٢ موقعاً تم تحديدها بأنها تحتوي على اليورانيوم المنضب. وأظهر تحليل العينات مستويات منخفضة فقط من المواد المشعة. وفضلاً عن ذلك، تدل النتائج على أنه لا يوجد سبب مباشر يدعو إلى القلق من حيث السمية. بيد أن عدم اليقين العلمي بصورة رئيسية لا يزال موجوداً فيما يتعلق بالآثار البيئية على الأجل الطويل المترتبة على اليورانيوم المنضب، وخاصة فيما يتعلق بتلوث المياه الجوفية.

### كاف - الإجراءات المتعلقة بالألغام

٥٨ - نفذت اليونيسيف ولجنة الصليب الأحمر الدولية برامج للتوعية في مدارس جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية بشأن الألغام والأجسام غير المنفجرة حتى نهاية سنة ٢٠٠١ (وركر معظمها على جنوبي صربيا بمحاذاة الحدود الإدارية مع كوسوفو).

٥٩ - واستكملت بنجاح أهداف برنامج الإجراءات المتعلقة بالألغام الذي تنفذه بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو، ويكاد القضاء على المشاكل المرتبطة بالألغام الأرضية وذخائر القنابل العنقودية والأجسام الأخرى غير المنفجرة في كوسوفو قد تم. وبالرغم من أن عملية القضاء التام على جميع الأجسام غير المنفجرة في كوسوفو قد تستغرق عدة سنوات، إلا أن مستوى التلوث الحالي لا يعوق الآن التنمية الاجتماعية والاقتصادية داخل المقاطعة.

### لام - حقوق الإنسان

٦٠ - يتركز العمل الذي تقوم به مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (باستثناء كوسوفو)، على المسائل المتعلقة باحترام سيادة القانون

٥٤ - ويقوم برنامج الأغذية العالمي، كجزء من استراتيجيته لإنهاء أعماله، بدور قيادي في الجهود المبذولة لبناء القدرة مما أسفر عن تشكيل اتحاد التنمية المشتركة بين الأعراق، الذي يتألف من ست منظمات غير حكومية محلية شريكة لبرنامج الأغذية العالمي. وسيعالج الاتحاد من أجل التنمية المشتركة بين الأعراق مسألة مساعدة الأسر المعيشية الضعيفة، وتحقيق المصالحة بين الأعراق على صعيد المجتمعات المحلية، ومنع إساءة استعمال العقاقير وتوفير عيادات متنقلة متعددة الأعراق للخدمات الصحية. وأيدت وكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة اتحاد التنمية المشتركة بين الأعراق.

### ياء - الضرر البيئي

٥٥ - يظطلع برنامج الأمم المتحدة للبيئة، مع مكتب الأمم المتحدة لتنفيذ المشاريع في صربيا، بعمليات تنظيف في عدد من المواقع التي تشكل تهديداً لصحة البشر نتيجة للأعمال العسكرية التي جرت عام ١٩٩٩. وشرع في مشاريع ذات أولوية عليا في سنة ٢٠٠١ في أربعة "مواقع ساخنة" ومن المتوقع أن تستكمل بنهاية سنة ٢٠٠٢.

٥٦ - ويقدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أيضا المساعدة للسلطة المحلية في الأخذ بنظام لرصد تلوث الهواء في مقاطعة بانسفو، التي يوجد فيها عدد كبير من الصناعات البتروكيميائية.

٥٧ - وفي كوسوفو، تبين الاختبارات التي أجريت مؤخراً أن مستويات الرصاص الحالية الموجود في المناخ في أرجاء تربكا حيث يوجد معمل لصهر الرصاص في متروفيتشا، كانت بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو قد أغلقت قبل سنتين، لا تزال تتجاوز المعايير التي وضعتها منظمة الصحة العالمية. وشرعت بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو في حملة للصحة العامة لإبلاغ المقيمين والعمال والعاملين في مجال الصحة على الصعيد المحلي

من اللاجئين من جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة في حالات ذات صلة بوثائق ومساعدة اجتماعية. وأقام مشروع الحقوق المدنية علاقات عمل جيدة مع مكتب أمين المظالم ومع إدارة الإسكان والممتلكات وتمكنت من إحالة عدد كبير من الحالات إلى تلك المؤسسات.

### سادسا - المساعدة المقدمة من الدول الأعضاء

٦٤ - يعبأ التمويل اللازم لتقديم المساعدة الإنسانية إلى جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية عن طريق النداء الموحد المشترك بين وكالات الأمم المتحدة لجنوب شرقي أوروبا. ومن جملة المبلغ المطلوب لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (باستثناء كوسوفو) لعام ٢٠٠١، النداء ٠ (المنقح)، وقيمته ١٤٨ مليون دولار، تم تحصيل ٨٣ مليون دولار، تغطي ٥٦ في المائة من احتياجات التمويل. وفيما يتعلق بكوسوفو، بلغ المجموع المنقح ١٣٤ مليون دولار لسنة ٢٠٠١، وتم تلقي مبلغ ٤٦ مليون دولار، تغطي ٣٥ في المائة من الاحتياجات على التوالي.

٦٥ - وفيما يتعلق بالنداء الموحد لسنة ٢٠٠٢، ورد مبلغ ١١,٥ مليون دولار حتى ١٠ أيار/مايو ٢٠٠٢ من الـ ٧٥,٨ مليون دولار المطلوبة لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (باستثناء كوسوفو)، وفيما يتعلق بكوسوفو طلب مبلغ ٢٨,٧ مليون دولار، وتم تلقي مبلغ ١٦٦ ٢٠ دولارا فقط حتى ١٠ أيار/مايو ٢٠٠٢. وتمكنت الوكالات من تخفيف حدة النقص المزمّن في التمويل بتحديد أولويات الأموال المتلقاه، إضافة إلى أي أموال مرحلة وغير مفردة، من أجل برامج المساعدة المباشرة ذات الحد الأدنى. غير أن التقدم قد أعيق فيما يتعلق ببرامج المساعدة الأقل مباشرة بدرجة أقل، مثل دعم القدرة الوطنية في قطاعات الخدمة العامة الضرورية (الصحة والتعليم والرعاية الاجتماعية) وتعزيز حقوق الإنسان. وإذا لم يرد بسرعة تمويل إضافي،

وإقامة العدل وكفالة حقوق الأقليات وحماية المعتقلين. وتسدي المفوضية النصح فيما يتعلق بالسياسات وتقديم الدعم التقني للحكومة الاتحادية وحكومة الجمهورية، ولل منظمات الوطنية غير الحكومية ذات الصلة لضمان أن تكون الإصلاحات المؤسسية متمشية مع قواعد حقوق الإنسان.

٦١ - ونفذت المنظمة الدولية للهجرة أنشطة لبناء قدرات الشرطة في ميدان مكافحة الاتجار بالأشخاص، واتخذت إجراءات محددة من قبيل توفير الملاجئ لمساعدة ضحايا الاتجار بالأشخاص.

٦٢ - وتشمل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين واليونيسيف ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي أيضا في أعمالها أبعادا تتعلق بحقوق الإنسان، وهي تقوم في كثير من الأحيان بإسداء النصح فيما يتعلق بالسياسات وتقديم الدعم التقني للحكومة بشأن إصلاح نظام قضاء الأحداث، ونظام التعليم والرعاية الاجتماعية، وتعزيز التحالفات مع المجتمع المدني، والمنظمات غير الحكومية، وقادة المجتمعات المحلية، ووسائل الإعلام. وأصدر مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية تقريرين عن تحليل الأخطار الإنسانية لإبراز حالة حقوق الإنسان للروما والمشردين داخليا في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية.

٦٣ - وتواصل مفوضية الأمم لشؤون اللاجئين رصد حالة حقوق الإنسان في كوسوفو وتقوم حاليا بإعداد تقرير عن حالة حقوق الإنسان. ويواصل المجلس النرويجي للاجئين بمشاريعه للحقوق المدنية تقديم معونة قانونية بالمجان للمشردين داخليا واللاجئين من الأقليات. ومن بين ما يزيد على ٦٠٠٠ عميل تمت مقابلتهم في عام ٢٠٠١، كانت نسبة الأشخاص الذين تعرضوا لخطر تغيير الأماكن ٤٨ في المائة والذين ينتمون إلى مجموعات إثنية (الصرب والأشكاليا والروما والمصريين والبوسنيان). وتمت مساعدة عدد صغير

مبلغ ٨٢٥ مليون دولار في شكل قروض بشروط مناسبة مع صندوق النقد الدولي.

٦٨ - ويعطى بناء القدرة الوطنية في جميع القطاعات أولوية في جهد الإصلاح والتنمية. وعلى سبيل المثال، تم إنشاء صندوق لبناء القدرات بمساهمات من مانحين متعددين بواسطة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، لمساعدة ما يزيد على ١٢ معهداً ووزارة. ويشترك مجلس أوروبا، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، ووكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة، ووكالات الأمم المتحدة مع مجموعة من الجهات الفاعلة الأخرى في جهود ترمي إلى تحسين نظام الحكم والديمقراطية وذلك بتعزيز البرلمان والسلطة القضائية ووسائل الإعلام والسلطات والخدمات المحلية.

#### سابعاً - ملاحظات

٦٩ - أدى الإصلاح الديمقراطي في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية إلى استقرار الوضع داخل البلد وفي سائر مناطق جنوب شرق أوروبا. وبالرغم من عدد القضايا التي هي موضع خلاف - مثل مركز كوسوفو، والعلاقات بين صربيا والجبل الأسود، والتوترات الإثنية في جنوبي صربيا وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة - لا زالت تنطوي على احتمال نشوب نزاع في المستقبل، إلا أن الخطر الشامل باندلاع صراع على نطاق كبير وبتشريد السكان آخذ في الانخفاض كلما احرز مزيد من التقدم فيما يتعلق بتطوير الهياكل وإقامة العلاقات الضرورية من أجل حل القضايا المختلف عليها بطريقة سلمية.

٧٠ - وفي هذه البيئة، تتمثل الأولوية للمجتمع الإنساني في إقامة روابط مع خطة التنمية وخاصة صوغ سياسات تأخذ في الحسبان احتياجات اللاجئين والمشردين داخليا وأكثر الأشخاص ضعفاً في المجتمع ومشاكلهم الهيكلية. ومع استمرار عملية التحول، وتوفر فرص جديدة لحلول دائمة،

سيتعين على معظم الوكالات أن تزيد في تقليص البرامج التي سبق أن حُفِضت.

٦٦ - وتشمل المساعدة الإضافية الرئيسية لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (باستثناء كوسوفو) برامج الإغاثة التي يضطلع بها مكتب الشؤون الإنسانية التابع للجنة الأوروبية والتي بلغت في سنة ٢٠٠١ ما يزيد على ٤٨ مليون يورو والتي رصد لها في ميزانية سنة ٢٠٠٢، ٣٦ مليون يورو تقريباً. وبلغت قيمة برامج الانتعاش والإعمار التي نفذتها الوكالة الأوروبية للإعمار ٢٥٦ مليون يورو في سنة ٢٠٠١ (١٩٢ مليون يورو لميزانية سنة ٢٠٠٢)، وركزت على مجالات الطاقة والصحة والزراعة وتطوير الأعمال. وكانت مشاريع الإغاثة الثنائية التي قدمتها الدول الأوروبية ذات شأن أيضاً، بينما كانت الولايات المتحدة، خارج أوروبا، هي الداعم الرئيسي لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والمنظمات غير الحكومية فيما يتعلق ببرامج اللاجئين والمشردين داخليا، وهي تمول أيضاً بمبلغ يزيد على ٢٠٠ مليون دولار برنامجاً مدته خمس سنوات لتطوير المجتمع المدني. ويمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات المتعلقة بتمويل البرامج الإنسانية بما فيها المنح تلك التي تقدمها فرادى الدول الأعضاء في الموقع الموجود على الشبكة العالمية على العنوان التالي: <http://www.Reliefwep.Int>.

٦٧ - وتم التعهد بمبلغ ١,٢ بليون دولار من دولارات الولايات المتحدة في مؤتمر المانحين الذي اشترك في رئاسته الاتحاد الأوروبي والبنك الدولي في حزيران/يونيه ٢٠٠١، لدعم برنامج الإصلاح والانتعاش الذي تضطلع به جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية والذي يرمي إلى توجيه الخبرة المستفادة فيه للاستعانة بها في عملية اتفاق الاستقرار والانضمام في الاتحاد الأوروبي. وتشمل الاتفاقات الإضافية نسبة ٦٦ في المائة من تخفيض الدين مع نادي باريس للمانحين إضافة إلى

٧٣ - وبما أن الاحتياجات الإنسانية في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية انخفضت الآن انخفاضاً كبيراً، فقد ترغب الجمعية العامة في النظر فيما إذا كانت لا تزال هناك حاجة إلى إصدار تقرير عن الحالة الإنسانية.

٧١ - وإحراز التقدم بشأن حلول دائمة لكوسوفو والسكان المشردين داخلياً، بصفة خاصة، مسألة صعبة وتستغرق فترة طويلة، وقد تكون أهم قضية إنسانية في نهاية الفترة المشمولة بالتقرير. ورغم استمرار تحسن الحالة في كوسوفو بصورة عامة خلال السنة الماضية، لا يزال بطء التقدم في ما يتصل بعودة الأقليات الإثنية واستمرار القيود المفروضة على حرية حركة الأقليات داخل كوسوفو يشكلان سبباً رئيسياً يثير القلق. ويتوقف إحداث تحسينات في الحالة الإنسانية للأقليات على التزام حكومة كوسوفو الجديدة بقوة بدعم مجتمع متعدد الأعراق، وتحقيق المصالحة بين الغالبية من الألبان الإثنيين والأقليات، وعودة أفراد الأقليات المقيمين حالياً خارج كوسوفو إلى ديارهم السابقة.

٧٢ - وبالرغم من انخفاض الاحتياجات الإنسانية بدرجة كبيرة منذ سنة ٢٠٠١، لا يزال استمرار دعم المانحين لوكالات الأمم المتحدة على الأجلين القصير والمتوسط ذا أهمية حاسمة لتلبية الاحتياجات الأساسية الفورية لعدد الحالات المتبقية والمساعدة في التوصل إلى حلول مستدامة لتلك الحالات. ومن الجهة الأخرى، ينبغي أن تواصل الوكالات الإنسانية الرصد بما فيه الكفاية وأن تبقى على قدرتها للاستجابة في حالات الطوارئ، لكي تستجيب للآثار العكسية على الأجل القصير التي تؤثر في بعض أكثر فئات السكان ضعفاً والمترتبة على عملية الإصلاح والانتعاش.